قرأت لكم

الهجرات اليمنية إلى المغرب في المصادر الإنجليزية

سامي الشاطبي

انطلق الإنسان الأول من اليمن، لينتقل بعد نحو سبعة آلاف سنة قبل الميلاد إلى الخليج ومنه إلى الشام في مراحل ثلاث إحداها عبر مصر ومنها إلى المغرب.

كيف انطلق الإنسان اليمني في هجرته إلى المغرب.. ما المصادر التاريخية المؤكدة لتلك الهجرات.. ولماذا تناول الباحث تلك الظاهرة القديمة اعتمادا على المصادر الأجنبية والتحليلات الجيولوجية؟

أسئلة يجيب عنها بعمق وبرؤية الأكاديمي الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله في دراسته الحديثة "الهجرات اليمنية إلى المغرب الكبير قبل الإسلام بسبعة عشر قرنا" وهو بحث تاريخي عن الهجرات اليمنية إلى المغرب وأثرها .

وينطلق الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله عضو أكاديمية المملكة المغربية والمجامع العربية من اعتبار واحد يتمثل في أن " الجزيرة العربية انطلاقا من الربع الخالي اليمني إلى الشام هي منبثق الحضارات السامية التي كيفت أقاليم الهلال الخصيب وما وراءه اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا" ص 7

مصادر غامضة!

ما يميز دراسة بن عبد الله بل ويصبغها بالفرادة اعتماده على المصادر الإنجليزية خلاف الباحثين والدارسين الذين تناولوا تلك الظاهرة من مصادر عربية فقط!

صحيح أن موضوع كهذا عربي صرف تكوّن في محيط عربي، بل وتم تاريخه من قبل أن يواجه صعوبات جمة في البحث عن حقائقه من المصادر الإنجليزية المعروفة بشحتها فقط!

يتوصل الدكتور إلى النتيجة التالية "أن الأراميين من أصل واحد مع العرب البائدة أو العرب العاربة ..... يشير في كتاباته إلى أن حزائيل ملك العريبي أي العرب جاء خاضعا إلى نينوى وحزائل- اسم آرامي- وقد ذكر الدكتور هوميل أن الآراميين والعرب من عنصر واحد" ص33.

لغة يمن المغرب

في تلك النقطة بالذات توصل الدكتور في دراسته إلى أن "اللغة الكنعانية (الفينيقية) هي نتاج تزوج إبراهيم الخليل عليه السلام بعد سارة بقنطورة بنت يقطان الكنعانية فولدت له ستة أولاد منهم يقشان الذي من نسله جيل البربر وقد انتقل البربر من جنوب فلسطين عن طريق مصر حوالي 1300 ق.م. ثم تتابعت الجاليات التي منها الفراعنة من الاستيطان بمصر حسب يوسف بن عبدالبر القرطبي وفي عام 1095 ق.م. أجلى طالوت (وهو شاوول الذي باركه نبي الله صمويل كأول ملك لبني إسرائيل بعد عصر القضاة) الكنعانيين عن فلسطين وأخرج من بقي منهم بها نبي الله داود عام 1055 ق.م. وفي عام 1215 ق.م. انتصر الإسرائيليون على الكنعانيين بفلسطين فانتقل بعضهم إلى فينيقسة ومنها إلى إفريقية حيث التحقوا بإخوانهم الأقدمين عن طريق برزخ السوس صحبة مصريين فروا من الاضطرابات السياسية بمصر آنذاك فكونوا الجيل الفينيقي العربي ومنهم فريق كنعاني مر بإيطاليا وصقلية فصحبهم إلى إفريقيا" ص 44

ويخلص الدكتور إلى أن "القبائل العربية التي نزحت من الجزيرة العربية تتكلم كلها لغة واحدة هي العربية الأصلية التي تفرعت إلى لهجات احتفظت بخصائصها وسميت باللهجات أو اللغات السامية تمييزا لها عن اللغات الآرية والطورانية ومن مميزات اللغة السامية أصولها الثلاثية الأحرف واشتقاقها الناتج عن مجرد تغيير الحركات". ص45

ويمكن القول بأن الساميين عرب ولغتهم التي هي اللغة الأم اللغة العربية والنصوص كلها مجمعة على هذه الحقيقة، أما العبرية فهي لهجة سامية متأخرة.

اليمن أصل الجنس البشري

يؤكد بن عبدالله ما ذهب إليه (فيلبي) في كتابه "تاريخ العرب قبيل الإسلام" (الإسكندرية، 1947، ص. 9): "إنني أعتبر بلاد العرب الجنوبية (ومن ضمنها اليمن) هي الوطن الأصلي لهذا الجنس من البشر المعروف الآن باسم الساميين وهو يمتاز عن سائر الشعوب بلغته المعروفة باسم العربية" ثم لاحظ أنهم هاجروا بسبب الجفاف الذي ظهرت بوادره بعد العصر الباليوليثي وهو العصر الحجري القديم الذي يبدأ قبل 35 ألف سنة نحة الشمال إلى أطراف الهلال الخصيب. العزيز

ويؤيد الأستاذ فيلبي خبير أنثروبولوجي آخر ملاحظته "أن اليمن وعدن كانتا مأهولتين بالسكان في العصر النيولوثي (وهو العصر الحجري الحديث المحدد بين 7000 و 5000 ق.م.) هاجر منهم إلى عمان والخليج وآخر إلى الصومال وكينيا وتنجانيقا وفريق ثالث إلى نجران وسيناء وفلسطين.

مسارات جيولوجية

لم يكتف الدكتور بالبحث عن ظاهرة الهجرة اليمنية إلى المغرب اعتمادا على المصادر التاريخية الأجنبية فقط بل تعمق في البحث عن تلك الهجرات جيولوجيا !؟

فبعد أن لجأ إلى الدراسات الجيولوجية التي حللت الطرق التي يمكن أن يكون قد قطعها هذا الإنسان الأول كشف عن المناطق التي عبرها وهي تونس والمغرب الشرقي (تافوغالت) ثم ناحية فاس والقبيبات بالرباط وسيدي عبدالرحمن بأنفا (الدار البيضاء الحالية)

انحدار يمني

الواقع أن الجنوب الإفريقي الذي يفصله عن شماله خط الاستواء كان أقرب إلى جزء آخر هو البحر البربري في المحيط الهندي من حيث انحدر عرب بيمنيون منذ أعرق العصور لنشر العمران في المهامه المتوسطية من جنوب القارة، وقد استشف الأثريون معالم الحضارة اليمنية في عاديات هذه المنطقة وبذلك يكون العرب والبربر وخاصة اليمنيين وصنهاجة وهما من حمير هم الذين وصلوا جنوب القارة بشمالها الممتدين على طول المحيط الأطلسي غربا والمحيط الهندي جنوبا وبحر القلزم أو البحر الأحمر شرقا.

ويخلص في دراسته إلى أن البربر اسم كان يطلق على جيل يسكن النواحي الممتدة من سيوا بحدود مصر إلى المحيط وإلى نهر النيجر بالسنغال ويرى المؤرخون القدامى قبل الإسلام أن أصلهم إما من إفريقيا بنفسها وهم عرب حميريون انحدروا من اليمن ليعمروا القارة الإفريقية شمالا وجنوبا وقد تعززت نظرية عروبة البرابرة الأفارقة بأدلة ذات قيمة علمية أبرز بعضها هلفريز

سؤال ختامي

بعد انتهائي من قراءة الكتاب برز سؤال في ذهني.. إذا ما الفائدة من هكذا بحث وهكذا إصدار.. الفائدة تتمثل في أنه أوجد رابطا قويا يربط كل بشر العالم مبتدأه اليمن ...إن إنسان أفريقيا وخاصة المغرب ما هو إلا إنسان هاجر من جنوب الجزيرة العربية وتحديدا اليمن ليقدم للعالم كله أعظم هجرات شهدها الكون!

هذا الكتاب:

في كتابه "أقوال النور".. الصكر يقدم قراءة مغايرة في فن الحرب

صالح البيضاني

في كتابه "أقوال النور-قراءات بصرية في التشكيل المعاصر" الصادر عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة يقدم الدكتور حاتم الصكر رؤيته في الكثير من المسائل المتعلقة بالفن التشكيلي المعاصر من خلال الاقتراب من عوالم الفن التشكيلي العربي والمشتغلين به وقد تضمن كتاب الصكر العديد من المواضيع غير أن المبحث الأول في الكتاب والذي جاء تحت عنوان " الفن والحرب: تمثيلات مارس، الحرب كواقعة فنية في النصوص التشكيلية" يعد أبرز ما تضمنه الكتاب نظراً لأهمية القضية التي يتطرق لها

واقعة فنية:

في (تمثيلات مارس..الحرب كواقعة فنية في النصوص التشكيلية) يسرد الدكتور حاتم الصكر قصة تتحدث عن أثر لوحة (الجورنيكا) لبيكاسو والتي تعد أشهر أعمال بيكاسو وأشهر الأعمال الفنية التي رصدت بشاعة الحرب والقصة كما يسردها الصكر ترتكز حول السؤال (من الذي (فعل) الجورنيكا؟):"

يسأل جنرال فاشي بيكاسو بعد أن رأى جدارية جورنيكا بفظاعة تمثيلها لمحرقة سوق القرية الأسبانية التي دكتها الطائرات في الحرب الأهلية :هل أنت الذي عمل جورنيكا؟

يجيب بيكاسو: بل أنتم.

السؤال عن العائدية يحمل الاتهام للفاعل الحقيقي لمجزرة الواقع تحريفاً لسؤال الجنرال عن مجزرة الفن".

ويعلق الدكتور الصكر على تلك القصة بالقول:"الفاعل الحقيقي يسأل الفاعل الفني وهذا يحيل بدوره إلى المرجع أو المحرّك؛ فلا عمل فني لولا وجود تلك المجزرة في الواقع..لقد جرى تمثيل فني للكارثة، وتحولت سوق القرية المحترقة إلى واقعة فنية قد لا يجد فيها أحد من الشهود مفردات حَرفية، لكن الإحساس بالبشاعة والتقزز والألم سيظل يصاحب كل مطالعة بصرية تالية".

تمثيل بصري للحرب:

وعن التمثيل البصري للحرب يضيف الدكتور حاتم الصكر:"

يبدو تمثال مارس إله الحرب لدى الرومان واليونان مدرعاً من رأسه حتى ساقيه،لا وجه ولا ملامح واضحة – بعكس الآلهة الآخرين – ترميزاً لعمومية مهنته وشمول وجوده لقتلة عديدين سيرثونه، الدروع لا يراد منها حماية جسده فهو – بحسب الميثولوجيا السائدة زمن إنجاز تمثاله – يهب القوة للمحاربين ويلهمهم طرق القضاء على أعدائهم، لكنه يصوَّر بهذه الهيئة الدرعية لإخافة الآخر المشرع للموت دوماً.

في الكهوف التي حفظت رسوم الإنسان الأول يحدث الشيء نفسه، الإنسان يسيطر على الحيوان ليصطاده بمبدأ الاسم المهيمن على تفكيره.. الشيء عنده هو صورته لذا يرسم على جدران الكهوف أجساد الحيوانات يخترقها دوماً رمح أو سهم، ولا يغفل في فترات متقدمة لاحقة أن يصور رد فعل الحيوان ذاته، اللبوة الجريحة مثلاً في الجداريات الرافدينية: إن السهام تملأ جسدها لكنها تصرخ واقفة ولا تسقط، يستطيل جسدها فيصبح خطأً المنظور والأبعاد طولاً مضافاً لحضورها زاحفةً إلى الأمام رغم الموت القادم،إنها تستمد قوة مقاومتها وتعبّر بصرختها عن تشبثها بالحياة.

وعن الصدى البصري الذي أحدثته الحرب يقول الدكتور حاتم الصكر:"

لقد عملت الحروب – لا سيما الحربان العالميتان في النصف الأول من القرن العشرين – على إحداث عثرات في حركة الفن الأوربي بسبب اشتراك بعض الفنانين مباشرة فيها أو لتأثرهم الحاد بصور المعاناة البشرية لكن ذلك لا يجب أن ينسينا الجانب الأسلوبي والشعوري الذي تغير بفعل تلك الحروب وظهور موجات وتجمعات لم يمنع طابعها الاحتجاجي من بروز نزعة التحديث فيها؛ بل كان سبباً قوياً لجنوحها نحو التحديث فكانت الدادائية والسوريالية والتكعيبية والتأثرية التعبيرية محاولات لتمثيل حدث الحرب ونتائجه في الضمير والمصير الإنساني، وتفاوت التعبير بين الترميز البليغ-صرخة مونش مثلاً – باختزالها للهم الإنساني والعذاب الفردي، وصرخة بيكون المقموعة بزاوية الفم–أو بتمثيل وقائع عريضة ومدوية كمجزرة جورنيكا التي صاغها بيكاسو بالأبيض والأسود، واستخدم المأثور الأسباني – الثور لنقل هول الفاجعة".

وفي هذا السياق يقدم الدكتور الصكر عدداً من الأمثلة حيث يقول:"

لقد تمثل جويا قبل ذلك حروب أسبانيا واضطراباتها ببشاعتها ودمارها عبر اتجاهين: أسطوري حين رسم لوحته (زحل يلتهم أبناءه) مهيمناً عليها السواد والخراب والخوف والإثارة ثم بسلسلة رسومه كوارث الحرب لا سيما لوحة القتال بالهراوات التي تمثل الصراع الهمجي بين الأخوة والدم يغرق أحدهما بينما التصقت أرجلهما بالمستنقع الذي صنعته الدماء وحال بينهما وبين الهرب والنجاة؛ فاستمد موضوعاته من التاريخ القريب ووقائعه القائمة ومن التاريخ الميثولوجي الرامز لشهية الموت.

كان زحل يلتهم بعنف أبناءه–الموكل إليهم بحسب الأسطورة – أمور السماء والماء والموت، ويجسد بشاعة العمل الذي يقوم به وهو موضوع تناوله رسامون آخرون أيضاً. ويعمل ديلاكروا على تجسيد بشاعة الحرب عبر تصوير جانب من المجازر التي حصلت في جزيرة ساكس اليونانية في حربها مع الأتراك؛ .وتمادى في تكثيف جو المذبحة والقتل لأهالي الجزيرة حتى قال عنها بعض النقاد إنها مذبحة الفن.

كان بيكاسو وهو يرصد مصير جورنيكا الدموي يزج بالثيران والخيول الميتة تعبيراً عن الألم؛ وتدل الاسكيتشات الأولية العديدة التي نفذها استعداداً للعمل الجداري الخالد على مدى انفعاله وتأثره وتوتره (فالرغبات العنيفة – كما يقول منظرو جماليات الفن – تعبير عن معرفة العالم بكل تعقيداته حيث لا ننتظر تقنية هادئة مستوية متوازنة وصقيلة) وهو ما جعل بيكاسو يترك العمل لمصيره الدلالي بالأسود والأبيض؛ فالثور يرمز للقصف الوحشي والعنف حيث دمرت طائرا ت ألمانية سوق قرية جورنيكا الأسبانية في الباسك في أبريل 1937 مزاوجاً بين الثيران والخيول القتيلة وصرخات النسوة من النوافذ.

وكان سلفادور دالي قد استبق الحرب بلوحته الشهيرة (نذير الحرب الأهلية) والتي يتساوق جوها مع لوحات أخرى يظهر فيها ما يدعوه جبرا إبراهيم جبرا (المحتوى الأدبي لا التشكيلي الصرف) رغم بشاعة ما يصوره والتشريح الواضح في وجه العجوز الفزعة،واستنادها إلى عظام منخورة طويلة في عراء ممتد بلا أفق".

دماء وألوان:

ويفرد الدكتور حاتم الصكر مساحة من دراسته للحديث عن انعكاسات جريمة ملجأ العامرية التي أقدمت عليها القوات الأمريكية على الفن التشكيلي العراقي إضافة إلى جريمة سجن أبو غريب التي يقول أن الصور الفوتوغرافية كانت ذات وقع استباقي فيها، فكان العجز الفني بسبب ذلك الوقع المدوي للصور، لا بسبب التعجيز الذي تنطوي عليه الواقعة الخارجية (واقعة التعذيب المفرط الوحشية للسجناء والمحتجزين وإشراك الكلاب في ترويعهم ونهش أبدانهم، والسخرية منهم وتعليقهم عراة بطرق مهينة وتصويرهم مع الجلادين، وسحبهم على أرضيات جرداء في البرد دون ثياب،وتكديسهم فوق بعضهم معصوبي الأعين، وربط أعضاء من أجسادهم بآلات كهربائية) وسوى ذلك مما عرضته – ويا للمفارقة – كاميرات شخصية استخدمها الجلادون من المجندين والمجندات في جيش الاحتلال الأمريكي، وعرضوها في حمّى صفاقتهم واستعراضهم والتبجح بالهيمنة على عُزّل مأسورين.وقد انعكست بشاعة تلك الجريمة من خلال لأعمال التي هزت الأوساط الفنية في العالم والتي قدّمها الرسام الكولومبي «فرناندو بوتيرو» وتضم عشرات اللوحات من وحي فضيحة تعذيب السجناء والأسرى والمحتجزين المدنيين العراقيين في أبو غريب".

أسماء وعناوين

لعنة بسام شمس الدين تباغت المشهد الأدبي اليمني روائياً

كتب/ صدام الزيدي

صدر للروائي اليمني بسام شمس الدين روايته الرابعة "لعنة الواقف" الفائزة بجائزة دبي للإبداع الأدبي في دورتها الأخيرة.. وجاءت "لعنة شمس الدين" هذه المرة في " 173"صفحة من القطع المتوسط بغلاف مدهش واشتغال سردي جديد ضمن إصدارات مركز عبادي للنشر بصنعاء في السلسلة الإبداعية المعروفة بـ" إبداعات يمانية"..

تصوب الرواية أحداثها وتدفع بجديد تطوراتها عبر تقنية عالية تتناول ما يدور اليوم في محيطنا وعالمنا، لقنص رمزية تتكئ - بحال أو بآخر- على الحراك التفاعلي الانعتاقي الذي اندلعت وتتوالى يومياته حتى الآونة في عدد من البلاد العربية غير أنه، فيً ثنايا وتداعيات العمل لا يجد القارئ لفظة مباشرة للفعل الصاخب التطلعي أو أي مفردة مباشرة لما هو سياسي، في المعظم..

تدور أحداث الرواية في قرية أوقف أحد أجدادها الإقطاعيين أرضا للموتى منذ عشرة قرون، تاركاً وصية كتبت على جلد قديم يحذر هذا "الجد/ الواقف" فيها الأهالي والأجيال اللاحقة من عاقبة الاعتداء أو البناء على هذه الأرض، جاعلا من أبنائه وذريته أوصياء وحراساً عليها.. ويسود احترام كبير للموتى وللأرض رغم وجود بعض الانتهاكات الصغيرة.. بيد أن الأجيال الأخيرة خالفت الوصية لتتموضع انتهاكات كبيرة ما جعل أحداث الرواية تمضي في توتر وصراع وحبكة مشوقة..

لوحة الغلاف اختيرت بمهنية فائقة لتحاكي مضمون مميز وهي للفنانة اليمنية أمل فضل عبدالمجيد..

وبسام شمس الدين المولود سنة 1978 بمديرية القفر محافظة إب يضيف بلعنته الجديدة روايته الرابعة بعد رواياته "الطاووسة -2004 الدائرة المقدسة -2008 هفوة 2011" عوضا عن مجموعتين قصصيتين هما" الباهوت -2005 روح الحبيبة 2006".

ترجم لبسام عدد من نصوصه القصصية إلى الإنجليزية من قبل الأكاديمي الأمريكي مايكل سكوت وتصدرت قصته "صراع حتى النهاية" ملفا كانت أنجزته مجلة بانيبال في عددها "36" المكرس للأدب اليمني المترجم.

مقامٌ في رحاب الحب» ديوان للشاعر فيصل البريهي

صدر عن مركز عبادي للدراسات والنشر-صنعاء... المجموعة الشعرية السابعة ((مقامٌ في رحاب الحب)) للشاعر اليمني فيصل عبدالله البريهي وهي شعر بالفصحى (عمودي) عبارة عن قصيدة واحدة ومن بحر واحد وقافية متعددة حسب الحروف الأبجدية من الألف إلى الياء ...حيث يحتوي حرف على مقطع أو مقطعين وفي موضوع واحد في ((الصداقة والحب)) حيث وهي تجربة أولى بالنسبة للشاعر بهذا السياغ وعدد صفحاته 144صفحة من القطع المتوسط.

من قصائد الديوان :

لأَنِّي في سَماءِ الحُبِّ صَبُّ
وقلبِيَ من مناهله يَعُبُّ
أتيتُ به كتاباً داعيا مَن
على دِينِ الهوى نشأوا وشبُّوا
وما دِينُ الهوى العُذْرِيِّ إلا
لِمَنْ بلغوا به فيمن أحبُّوا
مقاماً في رحاب الحُبِّ يسمو
مَنْ هُو للهوَى والحبِّ ربُّ
وها أنا ذا أعيش به وكلي
رياض للمحبَّة مُستَحَبُّ
إذا ريحُ الهوى عصَفَتْ بصدري
فقلبي في الضلوع لها مَهَبُّ
ونَهرُ الحبِّ مَنبعُهُ فؤادي
لهُ في كل جارحةٍ مَصَبُّ

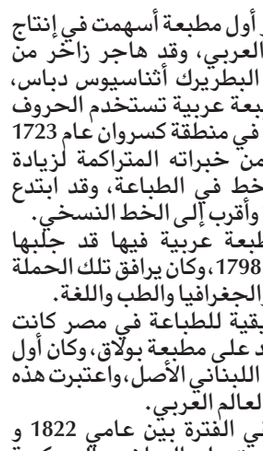

بورصة الكتب

"قواعد العشق الأربعون" و"ليل يسدل سواده" على رأس قائمة الكتب الأكثر مبيعا

لا تزال الروايات تحتل بورصة الكتب، وتتصدر غالبية مراكز قائمة الأكثر مبيعاً، خصوصاً روايات «قواعد العشق الأربعون» لإليف شافاق، و«العبيد الجدد» لياسر حارب، و«ساق البامبو» لسعود السنعوسي، و«فلتغفري» لأثير عبدالله النشمي، و«الأسود يليق بك» لأحلام مستغانمي.

ففي دار كتاب الإماراتية، تصدر «بورصة الكتب» كتاب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «ومضات من فكر»، و«اسبريسو» لعبدالله النعيمي، و«العبيد الجدد» لياسر حارب، و«قواعد العشق الأربعون» لإليف شافاق، و«كونار» لهند سيف بالبار، و«من أي شيء خلقت» لميثاء المهيري، و«زوبعة نسائية» لأحمد الغافري، و«إماراتي في الرياض» لمحمد المرزوقي، و«أحببتك أكثر مما ينبغي» لأثير عبدالله النشمي، و«حكايات قانون العقوبات» لأحمد أميري.

أما في عالم الكتاب، كينوكونيا، بدبي مول، فاشتملت قائمة الأكثر مبيعاً بالترتيب على «قواعد العشق الأربعون» لإليف شافاق، و«فلتغفري» لأثير عبدالله النشمي، و«حوجن» لإبراهيم عباس، و«ساق البامبو» لسعود السنعوسي، و«وحدها شجرة الرمان» لسنان أنطوان، و«العبيد الجدد» لياسر حارب، و«مدينة لا تنام» لفهد العودة، و«العرب وجهة نظر يابانية» لنابوأكي نوتاهارا.

بينما في بوردرز مازالت تتصدر قائمة الأكثر مبيعاً كتاب «ومضات من فكر» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، و«قواعد العشق الأربعون» لإليف شافاق، و«الأسود يليق بك» لأحلام مستغانمي، و«أحببتك أكثر مما ينبغي» لأثير عبدالله النشمي، و«فلتغفري» للمؤلفة ذاتها، و«ساق البامبو» لسعود السنعوسي، و«العبيد الجدد» لياسر حارب، و«سر المعبد» لثروت الخرباوي، و«عيناك يا حمدة» لآمنة المنصوري، و«بيكاسو وستاربكس» لياسر حارب.

وفي ذات السياق احتلت رواية "ليل يسدل سواده" لباتريسيا بريجسون المركز الأول في قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الالكترونية بينما حلت رواية "توابع زلزال" لسيلفيا داي ثانيا.

وجاءت رواية "لعبة السلطة" لدانيل ستيل في المركز الثالث أما المركز الرابع فكان من نصيب رواية "كن حذرا فيما تتمناه" لجيفري ارشر.

وحلت رواية "ستون كولد" لسي.جي.بوكس في المركز الخامس والأخير بقائمة نيويورك تايمز للأسبوع الأخير.

وعلى مستوى الأعمال غير الأدبية للكتب الأكثر مبيعا للنسخ الورقية والالكترونية جاءت قائمة النيويورك تايمز للأسبوع الأخير كالتالي:

احتفظ كتاب "12 عاما من العبودية" لسولومون نورثب بالمركز الأول بالقائمة للأسبوع الثاني على التوالي.

وجاء كتاب "أكثر سعادة بنسبة 10 في المائة" لدان هاريس ثانيا فيما حل كتاب "اوغندا:تعاملي معي بلطف" لتشيلسي هاندلر ثالثا.

وفي المركز الرابع جاء كتاب "الناجي الوحيد" لماركيوس لوتيريل وباتريك روبيسنون فيما كان المركز الخامس والأخير بقائمة نيويورك تايمز للأسبوع الأخير لكتاب "الفردوس من اجل الواقع" لتود بوربو ولين فينسنت .

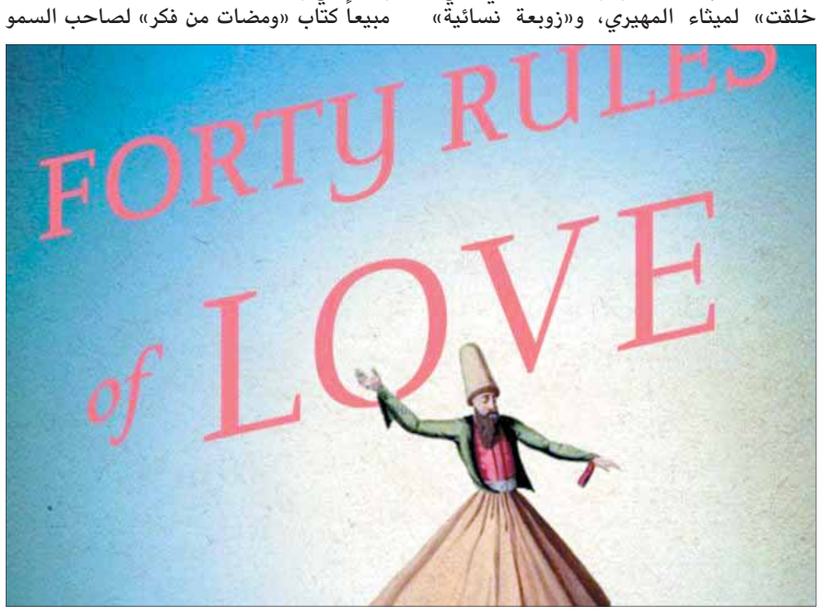

من ذاكرة المكتبة

محطات من تاريخ الكتاب في العالم العربي الحديث

*طبع أول كتاب عربي في العالم العربي عام 1706، ولكن طبعت قبل ذلك كتب عربية في الغرب، وقد طبع أول كتاب عربي عام 1514 في إيطاليا، وقد نشأت في مصر ولبنان حركة نشر وتأليف واسعة.

*تعتبر مطبعة عبدالله زاخر أول مطبعة أسهمت في إنتاج الكتب العربية في الوطن العربي، وقد هاجر زاخر من حلب إلى لبنان ليعمل مع البطريرك أثناسيوس دباس، وكان زاخر أول من أنشأ مطبعة عربية تستخدم الحروف المتفرقة عام 1706، ثم أنشأ في منطقة كسروان عام 1723 مطبعة متطورة مستفيدا من خبراته المتراكمة لزيادة وضوح وجمال الحرف والخط في الطباعة، وقد ابتدع شكلين للحروف أكثر جمالا وأقرب إلى الخط النسخي.

* في مصر كانت أول مطبعة عربية فيها قد جلبها الفرنسيون في حملتهم عام 1798، وكان يرافق تلك الحملة خمسون عالما في التاريخ والجغرافيا والطب واللغة.

ولكن البداية القوية والحقيقية للطباعة في مصر كانت عام 1822 عندما أنشأ محمد علي مطبعة بولاق، وكان أول مدير لها هو نقولا المسابكي اللبناني الأصل، واعتبرت هذه المطبعة رمزا للتحديث في العالم العربي.

فقد نشرت هذه المطبعة في الفترة بين عامي 1822 و 1842 أكثر من 240 كتابا توزعت على المواضيع العسكرية والحربية والعلوم البحتة والتطبيقية ثم العلوم الإنسانية والاجتماعية.

*مع نهاية القرن التاسع عشر كان قد نشر في مصر حوالي عشرة آلاف كتاب، منها 1762 كتابا في الدين، 2015 كتاباً في الأدب، 1372 كتابا في العلوم الاجتماعية، 1092 كتاب في التاريخ، 705 كتب في الفلسفة، 242 كتاباً في العلوم الطبيعية، 372 كتاباً دراسياً.